

د. أحمد خالد توفيق

# تأثير الجراحة

رواية  
مصورة

رسوم

حنان الكراجي





# تأشير الجريدة



# تأثير الجراحة

د. أحمد خالد توفيق



رسوم

حنان الكرارجي

الغلاف والإخراج الفني

أحمد عاطف مجاهد

الطبعة الأولى يناير ٢٠١٤

رقم الإيداع: ٢٤٥٩١ / ٢٠١٣

التوزيع: الدوحة: ٨ - ٨٥ - ٣٧٨ - ٩٧٧ - ٩٧٨



/comics.publishing



comicsarab@gmail.com



# مقدمة

قالوا إن فن الكوميكس هو الفن  
الناسخ الذي نابت فيه فنون السينما والفن التشكيلي  
والأدب، وهذا صحيح تمامًا. لكنه للأسف ما زال يُعامل بشيء  
من الاستخفاف في مصر، ولا يُقدّره ويفهمه سوى الشباب كالعامة.  
لأننا سررت لهذه الدعوة الكريمة من دار كوميكس للنشر كي نقدم مقًا  
اليومًا من فنون الكوميكس، وأسعدني أكثر أن أعاون مع فتاة موهوبة  
هي حنان الكرارحي، التي أحببت رسومها جدًا خاصة عندما تُعال  
فرصتها كاملة وتُستعمل (بالقلم) الألوان المميزة لها. عملت مع حنان  
لفترة قصيرة جدًا في موقع (روايتي) على شبكة الإنترنت، لكن هذا هو  
أول تعاون حقيقي بيننا. وأعترف أنها كانت ترسم المشاهد التي كنت  
في رأسي أثناء كتابة السيناريو، كأنها تراها.

مشيئة فن الكوميكس في مصر متفرقة، بين مؤلف يركي الرسام  
أنه (أصن كلاً) ولا يمتلك الخيال البصري اللازم، ورسام يركي المؤلف  
أنه كسول ويخفي كاستخفافه وحُجب لئمال، وناشر يراه الجميع  
مصاص يماء يأكل عيون الأطفال ويمكن أن يبيع لحم زوج خالته.  
هذه المرة نحن قريب من فهمهم ولم يلهم أحداً الآخر بأي شيء،  
لحسن الحظ !

أما عن موضوع القصة نفسها، فنحن بحاجة إليه اليوم، نحن  
لا نعيش ما كنا وسط هذا الضيق، ونحن لا نخلط علينا  
الحقائق بسبب إعلام مختل يمارس تقنيات أوروبا في ١٩٨٤  
حرفيًا، حيث نلم كتلة ماضينا وذكرياتنا من جديد. نريد أن  
نذكر من كان أسود ومن كان أبيض، ومن قال لا للظلم  
والقمع، ومن روى بدمه أسفلات ميادين مصر فتلقوا  
باسمه عدة مرات على سبيل إزاء الذمة لم نسو،  
لم نعتوه، لهذا الشهيد - وله فقط - نهدى هذا  
اليوم المصنوع

أحمد خالد توفيق







هكذا...



بسرعة  
أنت أتأخرت عليه



تبدأ

عدي



القصص

غالباً



ادخل بسرعة



تعال يا  
منصور





المرّة دي أنا هسمع  
كلامك بالراحة..

تشرب حاجة الأول؟

مشكلة رؤساء الجمهورية  
المخلوعين و أبنائهم  
الذين فقدوا السلطة، هي  
أنهم نافدوا الصبر دائماً





تحت أمرك يا رئيس، تحت  
أمرك يا جمال بية، أسمع  
سعادتك طلبتني هنا لية ..

لما كلموني عنك الأول، قالوا إنك عالم فيزياء  
عبقري، أنا قلت أنك نصاب و حنجي، لكن  
بدأت أفكر ف كلامك تاني ..

قلت لي  
إختراعك أسمة  
إية؟

آلة زمن

زي بتاعة السيما، هاها، زمان  
كان فية فيلم في سيما مترو  
أسمة آلة الزمن، كان معايا حق  
يا خويا لما قلت أنك نصاب

هاها، وشكلها برضة  
زي كرسي الحلاق والا  
كابينة التليفون بتاعة  
بلدنا؟



الجواب بتاعك كان بيقول إنك تقدر  
تغير اللي حصل لنا، حتعمل حاجة  
اسمها تأثير الجراد...



الفراشة ..  
تأثير الفراشة  
سعادتك...

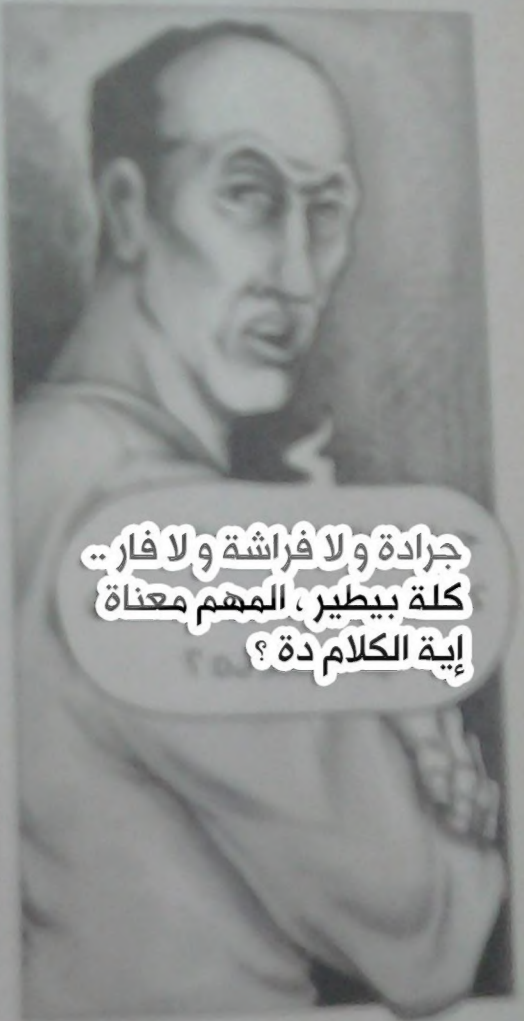
شكلها أي حاجة يا باشا المهم  
تشتغل ...



يضايك  
نخش في  
الموضوع؟



من غير تفاصيل دقيقة ..  
أنا ممكن أرجع للماضي بالجهاز  
اللي عملته، أمنع ثورة ٢٥ يناير  
أنها تحصل من الأساس و ممكن  
نستخدمها لما الناس تفوق من  
نكسة ٣٠ يونيو



جرادة و لا فراشة و لا فار ..  
كلمة بيطير، المهم معناة  
إيه الكلام ده؟





بتقول ثورة؟ شوية عيال  
لموا بعض بالموبايل و  
ضربوا الداخلية بتسميها  
ثورة؟؟؟

بلاش ثورة  
..هوجة  
انقلاب  
تنكرانها  
سبب  
سجنك  
انت  
ووالدك؟



ثورة اية و  
زفت اية؟



فعلاً.. ما انكرش



إن تذكر الماضي  
يقود للجنون  
أحياناً

لا تنس أن مصر كانت ثمرة ناضجة  
لتسقط في كف جمال، ثم حدث  
خطأها

و بصير الحاضر مهيناً  
يدفعك للتمثيل والكذب

أنا أقدر أغير كل دة، خارج بألة الزمن  
لمسببات قيام الثورة و أمنعها  
بالشكل دة حتلاقي الحاضر كلة  
اختلفت...



تأثير الفراشة  
مش الصرصار

آية بقي تأثير  
الصرصار دة؟

تقصّد أنة كان  
ممكّن منع  
الثورة لو ضربنا  
الثوار جامد؟

يعني آية  
ديناصورات؟

فئة قصة خيال علمي  
لكاتب أسمة راي  
برادبوري بتحكي عن  
ناس كانوا بيرجعوا  
للماضي عشان يقتلوا  
الديناصورات...



أحرم  
أ..الديناصورات  
نقدر نقول أنها  
أفئال كبيرة جداً

لما عالم من دول غلط و داس علي  
فراشة حصلت تغيرات بسيطة  
لكن تضخمت عبر ملايين السنين  
لدرجة لما رجعوا لعصرنا لقوا  
حضارة مختلفة تماماً..

مش  
بالضبط  
يا رئيس  
لكن  
انت  
بدأت  
تفهمني  
فعلاً..

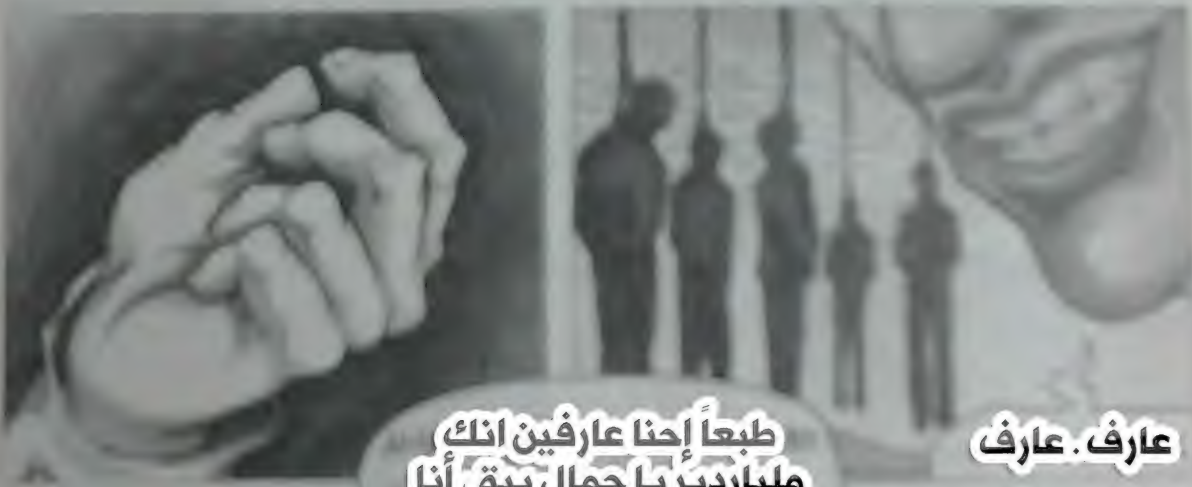
الصبر يا  
رب

من غير خيال علمي و لا زفت  
عاوز نقول إن القرش  
الأبيض ينفع في اليوم  
الأسود..

انا حاذركم من  
هنا .. ووقتها  
حتكونوا عارفين  
اسماء الناس اللي  
كان لازم تخلصوا  
منهم..









براحتك يا جمال  
بيرة .. انا أسف ..  
سلام ..

للأسف وقت  
التفاهم  
عدي يا  
جمال بيرة  
اقبل الاتفاق  
أو أرفض

استني يا زفت ،  
نتفاهم

لاحظ إني بأخطر انا كمان ، لأنك لما  
تخرج من هنا و تورث الحكم ممكن  
تقطع رقبتني و تاخذ فلوسك تاني

انت مخك بيحب  
لبعيد أوي\*

لكن لو ضحكت عليا  
أنا أعرف أجيبك

عيب يا رئيس ، كلنا  
عارفين كدة كويس  
انت لسة ماسك كل  
الخيوط

يا ابن الإية  
عرفت إزاي

الفكرة إني محتاج  
سلطة

دة التفويض اللي انت طلينة و عليه توقيع  
رئيس الجمهورية ، ورقة دي قبل ٢٥ يناير كانت  
تهز الدنيا ، دلوقتي تبليها و تشرب ميتها

\* لم يعرف جمال أن الوضع حالياً بعد إنتخابات ٢٠١٤ لا يختلف عن التوريث



حاضريك وزير البحث العلمي يا  
الله اتكل على الله



بالتوفيق لو  
فكرتك نفعت  
انت عارف  
حاصل اية..

طبعاً عارف  
حتقطع رقبتى  
لكن انا حاكون  
هربت من مصر  
طبعاً



أخيراً تم  
الاتفاق..



و في ظلام المعمل

أنا ببساطة  
عبقري

آلة زمن.. حبيبتى..

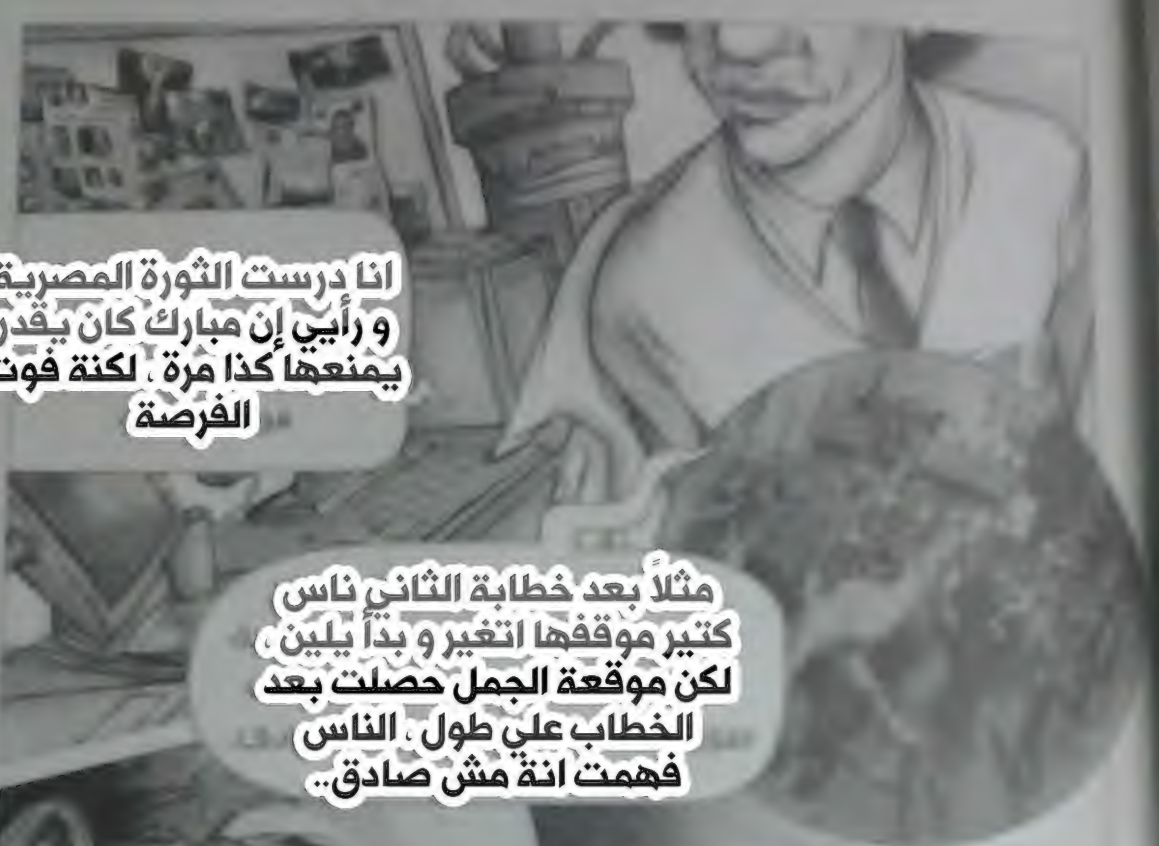






خلطة من العلوم  
الذرية و جبر  
المحددات و  
ميكانيكا الكم و  
عشر سنوات شغل  
كدة اقدر أسافر في  
الزمن وأرجع






انا درست الثورة المصرية  
و رأيي ان مبارك كان يقدر  
يمنعها كذا مرة. لكنة فوت  
الفرصة

مثلاً بعد خطابة الثاني ناس  
كثير موقفها اتغير و بدأ يلين ،  
لكن موقعة الجمل حصلت بعد  
الخطاب علي طول ، الناس  
فهمت انه مش صادق ..

لو لغيت موقعة الجمل  
بيقى الثورة حنتفت ، و  
التحرير يفضي ..



يوم ٢ فبراير قبل خطاب مبارك  
بالضبط ، هودة الوقت



وبدأت الرحلة..





وانتهت.. اليوم ٢ فبراير



آلة الزمن في أمان هنا  
حاسبيها واتصرف



حاجري علي مدخل  
التحرير أحاول أوقف  
دعة كلة..



يا خيرا





استني!

هاااااااااا

يا غبي ..  
وقفوا ده كلة  
!!

البهايم دي خارج  
الاستجابة زي ما  
يكون  
stampede... يظهر  
لازم أبداً قبل  
كدّة..





في غرفة إجتماعات بالحزب الوطني



خلاص ، يوسف و عباس تطوعوا  
بالجمال و الأحصنة ، فاضل أن ..

التموية المفروض أن دول  
بتنوع نزلة السمان الي  
تضرروا من توقف  
السياحة ..

برضوا مش  
فاهم أهمية  
الجمال ..



حيموتوا شوية  
متظاهرين، بعديها  
الميدان حيفضي.

حنجيب موظفين من الإدارة المحلية، و  
معانا عربيات النقل بتاعة الجرنان ووزارة  
القوي العاملة و شوية ضباط شرطة  
أوكي؟

خطاب مبارك جهز  
الناس، و كثير حيقولوا  
نسامحة، هنا ينزل  
البلطجية بتوعكم  
فالناس تهيج، و تعرف  
ان كل دة تتويم، الخطة  
بتاعتكم حتكون من أهم  
عوامل نجاح الثورة

غلطة قاتنة!



مين اللي دخل  
الوادة ؟

أنا معايا أمر من  
الرئيس

انا عدو الثورة زيكم  
بالضبط ، بس انا  
سابقكم في العلم و  
بقول : الخطّة دي غلط

ناخدة جوة ننفضة  
يا موافي بية ؟

لا مش فاضيين لة ، و  
بعدين شكلة راجل  
غلبان مجنون بس ..

أوووع!

أرموة  
برة

اللّٰه يكون في عون  
الناس اتجنتت!



أيي  
واضح أن الميعاد مش  
مضبوط..



أنا من جماعة إبريل  
هو ولاد الكلب  
عوزوك فية  
مستشفى ميداني  
عند الجامعة  
الأمريكي...



أيي!





يبقى لازم ميعاد  
قبل كدة قبل  
الغضبة الكبرى..



يوم ٢٥ يناير الصباح هي  
دي اللحظة المناسبة





قبل أن يبدأ الحدث العظيم يبدو الميدان هادئاً نوعاً



لو عرفوا المنظر حقيقي اراي  
بعد ساعات

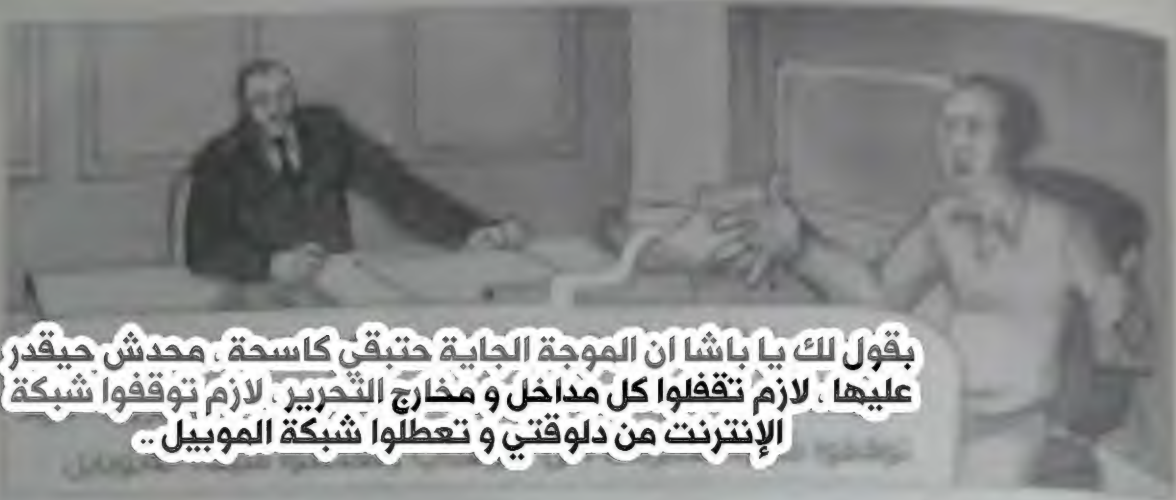


عاوز أكلم رتبة  
كبيرة، موضوع  
خطير جداً



قول يا سيدي





بقول لك يا باشا ان الموجة الحاية حتبقى كاسحة ، محدش حيقدر عليها ، لازم تقفلوا كل مداخل و مخارج التحرير ، لازم توقفوا شبكة الإنترنت من دلوقتي و تعطلوا شبكة الموبيل ..



كل دة عشان شوية عيال  
يتهرج علي الفيسبوك ؟ دة  
أنت دمعك حامي قوي مش  
كدة و ألا ..



والا إية ؟

طراخ!



و دي كمان من  
أسباب نجاح  
الثورة أنكم أغبيا



وإيه كمان؟

كفاية

يظهر ان  
الدوق مش  
نافع.





مين الواد دة، مين  
إدالة سلاح؟



مش عارفين يا باشا  
هو مش تبعنا، واضح  
أنة من العيال  
المتظاهرين..



الطلاق دي  
حتفرقكوا، كلة  
يرجع بيته، أنا  
مش عاوز أموت  
حد..



يعني العيال مسلحين،  
اضرب في المليان، عاوز الواد  
دة يبقى غربال



يخرب بيت الغباء..

كانت خطة منصور هي إطلاق رصاص  
في الهواء يفرق المتظاهرين ، لكن رجال  
الشرطة أفسدوا الخطة..

هم..هم.. يظهر إن  
الموضوع مش  
سهل..هم..هم..

باف باف !!

يظهر لازم أرجع ورا أكثر من كدة..

أهم سبب للثورة هو اقتراب  
التوريث و مصر مش عذبة  
عشان تتورث..

البرادعي : انا رأيي أن  
البرادعي كان شرارة  
الثورة..

الثورة كانت في النفوس ،  
لكن أهم سبب لانفجارها  
كان تزوير الانتخابات..



أعتقد أنا عرفت  
النقطة اللي أرجع  
لها.



الولد أهم. اضرب  
في المليون..

هو راح فين ؟؟؟؟؟!!!!

هربت في الوقت المناسب -  
يا ترى الطلقة دي حلتني  
لما أرجع في الماضي ؟

اختفت فعلاً - لما الحراك  
لقدام الجروح لفضل - لما  
أرجع لورا اختفي -



و في زمن قديم آخر..



هاهاهاها



بتوع المعارضة عاملين برلمان  
موازي، خليههم يتسلوا

أقدم لكم بكل فخر  
الرجل صاحب الفكر  
الجديد



طبعاً كلمة في منتهي الغباء و  
استفزت الكل، لكن مش معقول  
أقول لمبارك يسكت، هو ما  
يعرفنيش في الزمن دة لسنة..



عاوز اللجان دي تتقفل بالكامل معاكو  
ضابط أمن دولة في كل لجنة ، و الداخلية  
حتمنع اي حد يدخل مفهوم ؟

لكن كيف بدأ هذا ؟

أنا عاوز  
سعادتك  
تشوف الصور  
دي

أحمد عز من أهب أسباب  
قيام الثورة ، في لحظة من  
اللحظات كل شباب في مصر  
كان بيكرهه

إيه  
الهبلة  
؟

إيه التخريف  
د ؟



هو دة السيناريو  
اللي حيحصل خلال  
أيام، و كلة بسببك

الشعب لة درجة تحمل  
أنت دست علي رجل  
الأسد أكثر من اللازم

أسد إية و زفت إية  
؟ و أنت عاوز إية إن  
ششاء الله ؟

كل العربيات دي  
ترجع سيبوا  
الانتخابات تتعمل  
زي الناس معايا  
أمر من الرئيس  
مبارك يلزمكم  
بطاعة أوأمري

اعملوا حسابكم شركة أمن  
بريطانية تحتولي حراستي  
بعد كده ..

ما هو لو الأمن  
بيشتغل صح ما  
كانش كل شوية  
مجنون بيجي لي ..

أحمد بية أنا مش بهزر  
تزوير الانتخابات لازم يقف  
حالا هودة الح...







أغيبا ، فعلاً أغيبا ، خلصوني من  
البلوة دي حالا



واضح أنه  
مات



يا الله  
بسرعة







ارمي



أطلب خلاط  
الأسمنت ييجي  
يرمي صبة هنا





تاكسي





ياااه كنت  
هموت ثالث مرة

برضة يخرب بيت  
الغباء

هاعمل إيه  
بعد كدة ؟



في أيامنا هذه، وفي السجن

مين دة؟

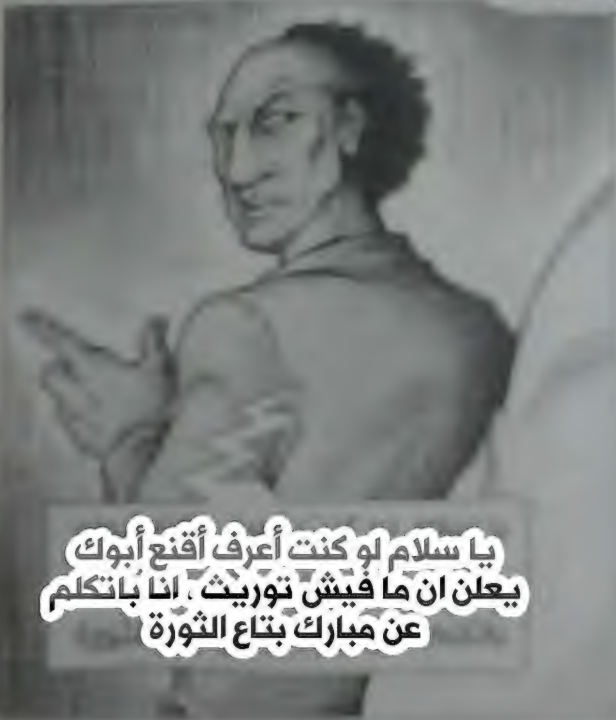
عمار - كنت عارف  
انك عمار رحت  
وجهت زي خيلها

أنا يا جمال بية

فين أم تأثير  
البراغيث بتاعك دة؟



أظن واضح أنني ما كنتش بالعب  
المهمة أصعب مما تصورت  
سلوب



يا سلام لو كنت أعرف أقنع أبوك  
يعلم ان ما فيش ثوريث ، انا بانكلم  
عن مبارك بتاع الثورة



انت و أبوك قاعدين  
تستفروا الناس  
سنة و بعد كدة  
مطلوب مني أصلح



هتهرق يا روح أمك  
الثوريث دة شئ حتمي





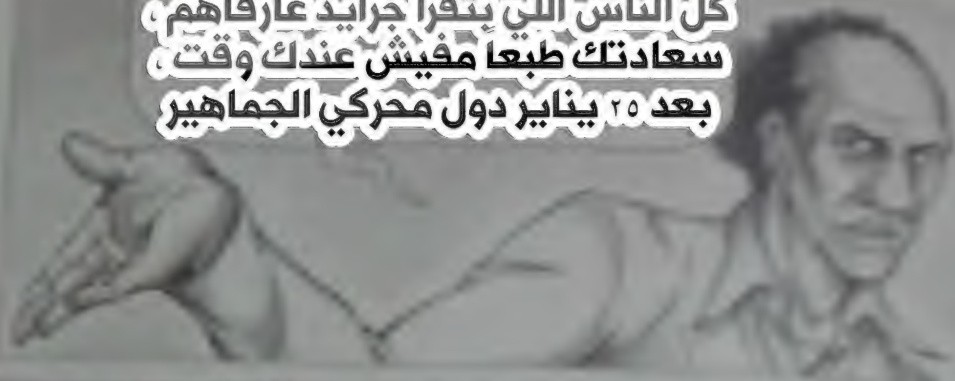
خلاص : عاوزك  
تمضي هنا أوامر  
لوزارة الداخلية



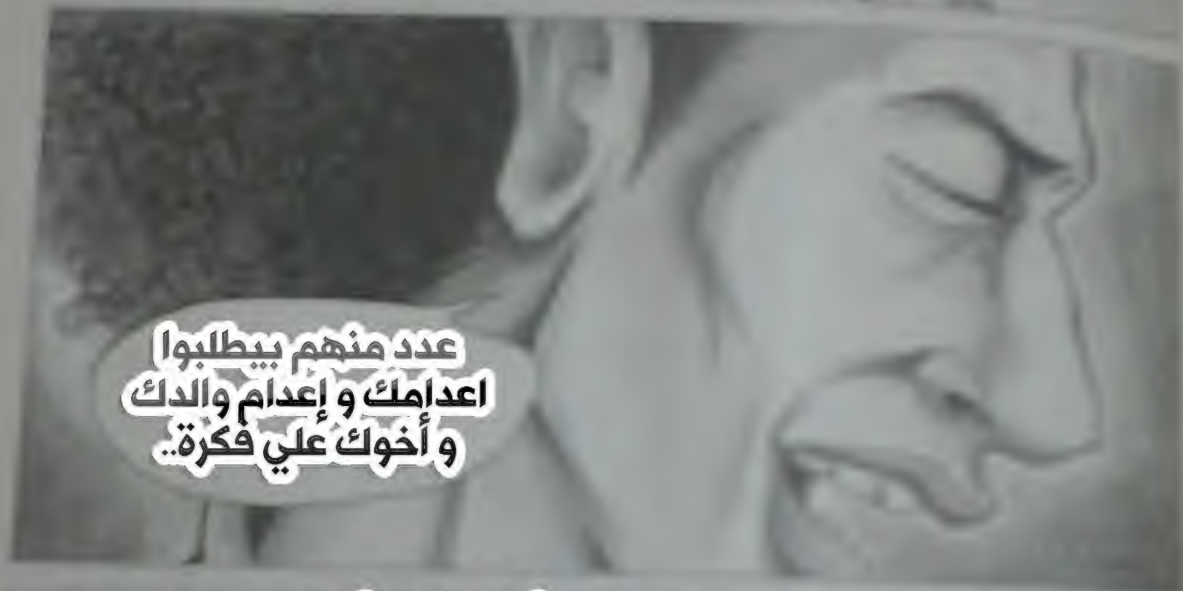
أوامر إية ؟  
أوامر باعتقال دول  
بدري بدري يعني  
نوفمبر ٢٠١٠

مين دول ؟ عمري  
ما شفتهم

كل الناس اللي يتقرا جرايد عارفاهم،  
سعادتك طبعا مفيش عندك وقت،  
بعد ٢٥ يناير دول محركي الجماهير



عدد منهم بيطلبوا  
إعدامك وإعدام والدك  
وأخوك علي فكرة..



خد أمر اعتقال أهة  
حتدية لحبيب العادلي  
قبل الثورة طبعا

يا ولاد الإية!







طبعاً حاعمل كدة. لكن تصديقة دة  
مشكلة تانية، محدش بيصدق ان  
معايا تعليمات منك ..



تعديل بسيط، ناقل  
جزيئات صغير في ايدي



كدة أهرب  
من  
المشاكل و  
إلا مش  
حاعيش  
لحد ما  
أوقف  
الثورة دي  
..





إحدى مديريات الأمن



دي تعليمات واضحة يا  
باشا، الباشا الكبير  
بنفسه أمر بكدة.



عندي سؤال واحد يا  
منصور

لو الباشا  
الكبير بنفسه  
هو اللي  
مديك  
التفويض دة،  
لية ما رحتش  
وزارة الداخلية  
مباشرة؟ لية  
ما قبلتش  
الوزير؟



إية الكلام الفارغ دة؟  
و بتقول إنك متأكد  
من التوقيع؟





مين  
المغفل  
اللي طلب  
كدة؟



سعادتك ادبت أوامر مكتوبة باعتقال وائل  
غنيم و الأسواني و عيسى و نواره نجم .. إلخ..

بقول  
سعادتك..  
اللي  
قصدي..



ثم أنا مش عارف  
مين دول أصلاً أنا  
مقرأتش جرايد من  
١٩٩٠

مين ابن الجزمة  
اللي بيقلد إمضتي  
دة؟









انا فرج!



وانا كاتت من  
هنا







مش عارف لو ما كنتش  
عملت ناقل الجزيئات ده  
كان ممكن يحصل لي  
إيعة؟



كان ممكن مبارك يهدي  
الشعب جامد لو أعلن أن  
مفيش توريث، لكن هو مصر  
علي الغموض و التعالي ..



فعلًا مشكلة عسيرة، انا بدأت أفقد  
الأمل من كثر الغباء ده



البرادعي!





هذه المرة سيتم البحث في الزمان و المكان معاً



تلك تلك





المفروض أنة في جولة  
أوروبية حنتهي يوم ١  
سبتمبر ٢٠١٠ فية مؤتمر  
صحفي خلال ساعة

البرادعي كثير  
السفر و التنقل ، و  
نلك هي المشكلة







الانتخابات القادمة  
في مصر مخالفة  
للإرادة الوطنية



مقاطعة انتخابات الشعب  
ترشحاً و انتخاباً تعد مرحلة أولى  
لفضح الديمقراطية المزيفة..



this is a fake  
democracy



بس يا خسارة واقف في  
الناحية الغلط



رجل  
شجاع



? Cosa stai facendo  
Mani in alto

إيق يا  
جدعان؟ هو  
التدخين  
ممنوع في  
المؤتمرات  
صحيح بس  
مش للدرجة  
دي





آسف على الموقف دة أنا ما ليش  
حراسة دول بعنهم البوليس  
الإيطالي يحرسوا المؤتمر



وهكذا حكى لة ما  
سيحدث



معاهم حق  
فعلاً

تشوية رهيب لسمعتك  
تشوية لبيتك حيقولوا  
انك عميل و انك كافر و  
ملحد



حتي بعد الثورة حبيعتوا  
بلطجية يحدفوك بالطوب في  
الاستفتاء و في الآخر مش  
حتصمد و حتنسحب

أنا بدعوك ترحم نفسك من دة  
كله و من حقك تعيش في أوروبا  
و تتبسط باقي حياتك



يظهر أني كان لازم  
أضرب بالرصاصة  
فيه ناس متقدرش  
تسيطرو عليها إلا  
بالإغتيال



طبعاً لا . بصرف النظر عن التخريف بتاع  
آلة الزمن دة . مصر أكبر من أني أسيبها  
لمبارك و ابنة . أنا مستمر و لو حصلت  
ثورة خارج مصر ثاني يوم



البرادعي  
من أهم عوامل قيام الثورة  
البرادعي و انتخابات أحمد عز و  
الثوريث طبعاً خ.....



وطبعاً خالد  
سعيد!!!

انقتل مساء  
يونيو سنة ٢٠١٠  
اسكندرية هودة  
المكان

في الليلة السودا دي  
خالد سعيد كان قاعد  
في ساير كافية

انتين مخبرين  
اقتحموا المقهى و  
طلبوا البطايق





حاول خالد يتفاهم  
معاهم

كأنه مواطن بلجيكي أو  
سويدي

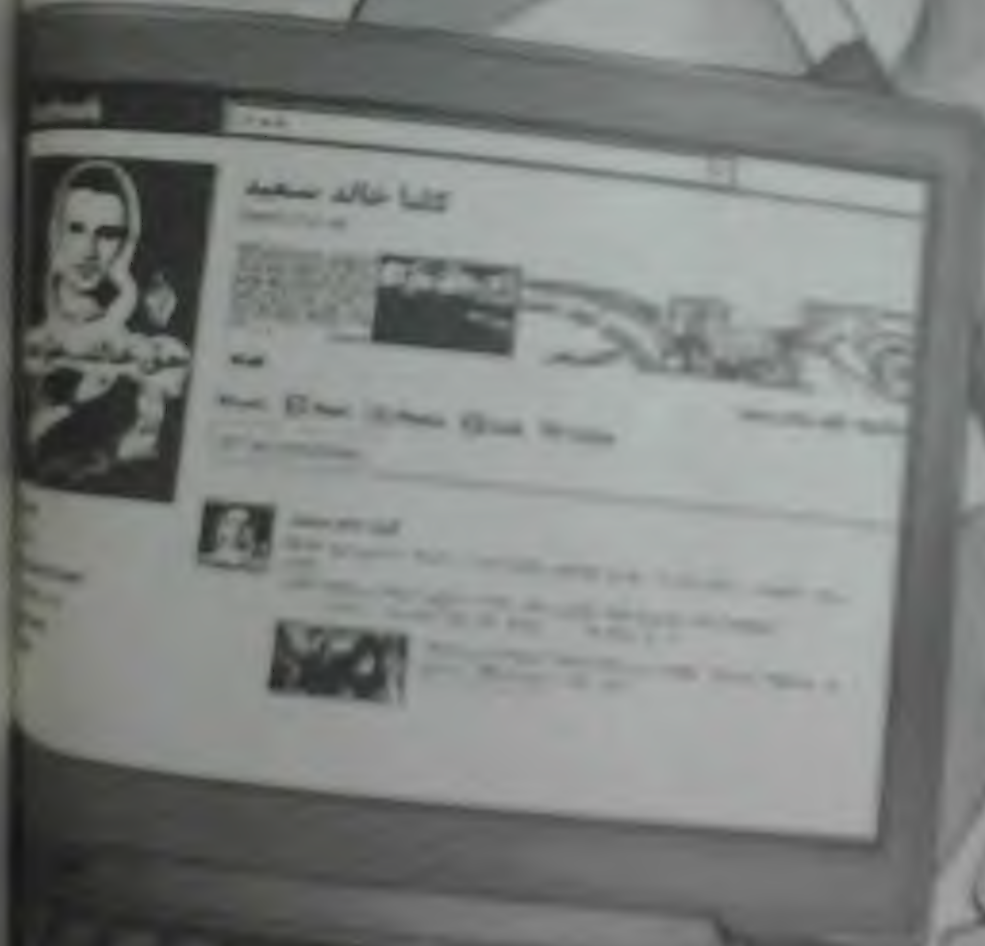
النتيجة أنوا عرف أنوا مواطن  
مصري و دي حكومة غبية

بانجو، ظريف البانجو اللي  
بيكسر الفك دة





كان دة أكبر انفجار حصل طول  
السنة و صفحة خالد سعيد  
كانت مولعة



و بعد الثورة عرف الناس دور وائل غنيم  
و عرفوا انه مصمم الصفحة..



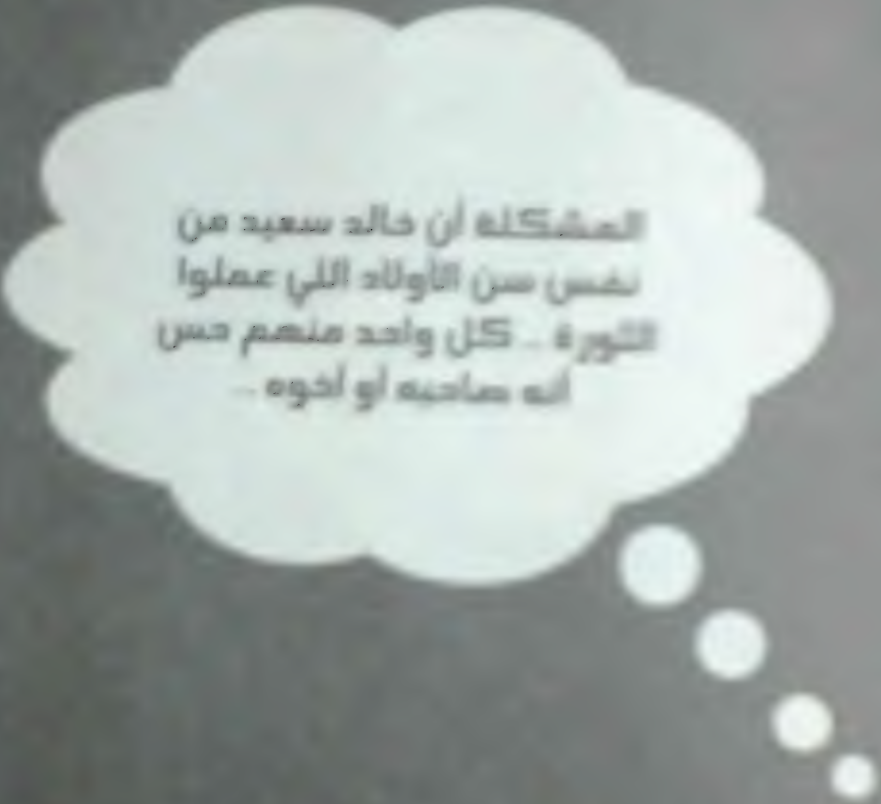


كانت الثورة  
كلها هتتاخر



غباء شديد، لو خالد  
سعيد ما ماتش  
الصفحة مكتتش  
أتعملت





المشكلة أن خالد سعيد من  
نفس سن الأولاد اللي عملوا  
الثورة .. كل واحد منهم حس  
أنه صاحبه أو أخوه ..



هو دة عنوان المقهي  
اللي كان خالد سعيد  
موجود فيه





خالد سعيد؟



لية أنا  
عملت إية؟

انا عاوزك  
تهرب من  
هنا في  
إنتيني طباط  
هياضربوك و  
تموت و  
تكون سبب  
في قيام  
ثورة علي  
الرئيس  
مبارك



من غير ما تعمل هما  
حيطلعوا ساديتهم  
فيك و خلاص لازم  
تهرب و إلا هتبقى كدة

لكن..

انت  
عرفت كل  
درة إزاي؟

من الجرايد  
بعد ما..

ما فيش وقت اهرب روح بيتك و  
ما تخرجش منة نهائي



اجري  
بسرعة



المهم تجري معايا



اجري



اجري انا كمان



علي فين؟



طلع بطاقتك  
يا روح أمك؟

مفيش  
حاجة أنا  
ماشي



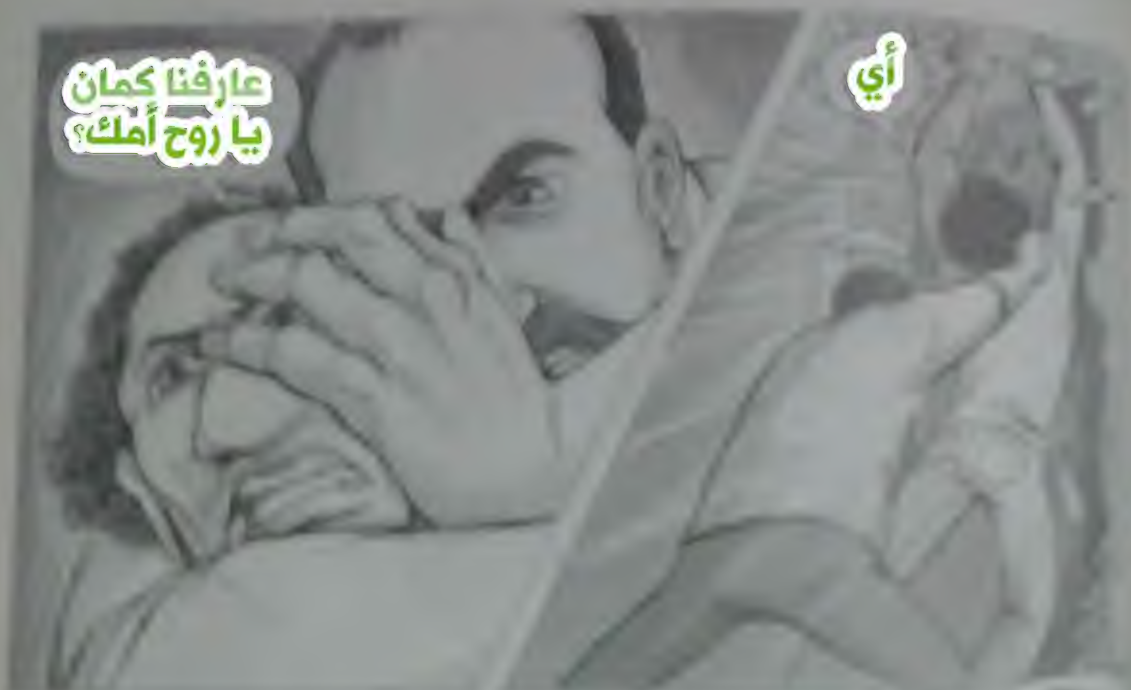
بطاقتي في البيت السفر  
عبر الزمن ممكن ييوظ  
البيد...



اهدا بيس يا باشا أنا عارفكم  
كويس أي.



مش لاقى فرصة  
أضغط على الجهاز في  
ساعتي



عارفنا كمان  
يا روح أمك؟

أي



كل واحد يخش جوة  
بيته مش عايز أشوف  
كلب هنا









لكن خالد قد عاد

اثنين علي واحد  
يا فذل؟



هاتة هو كمان..









عوض دة  
شكلة مات



و يظهر دة كمان مات. احنا  
تقلنا العيار قوي عليهم

لكن منصور كان يمر بسكرات الموت

فعلأنا فشلت تأثير الفراشة  
دة موضوع محتاج دراسة تا  
ثاني!

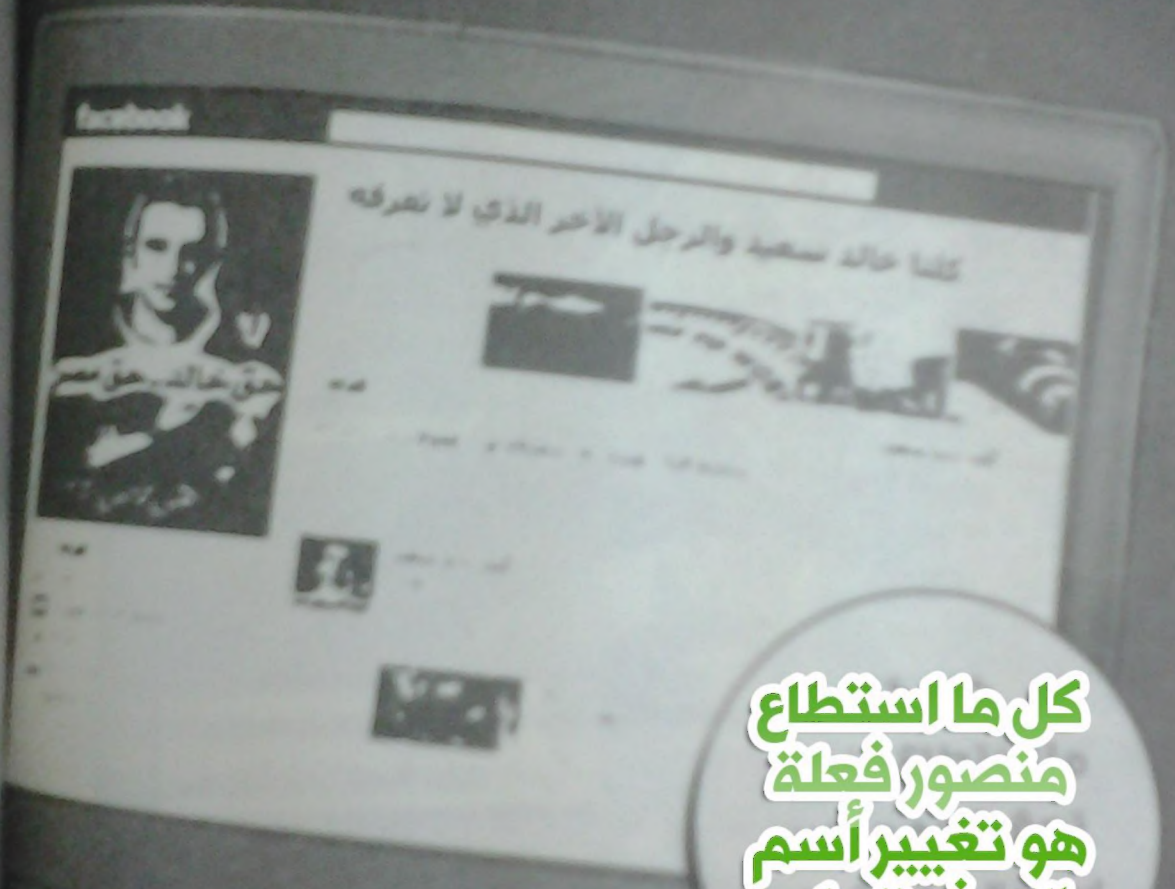




و يما بعد عجز الجميع عن  
معرفة شخصية منصور







كل ما استطاع  
منصور فعلة  
هو تغيير أسم  
الصفحة علي  
النت



آه نسينا أن  
نخبركم أن آلة  
الزمن أصبحت  
كرسي حلاقة







خان علي ٢٥ يناير ان ياتي برغم  
كل شيء . وكان علي مبارك ان  
يدفع لمن اخطائه مع انه جرب  
تأثير الغرلة ا

كريم محمد  
تم الرفع بواسطة



Designed by: Ahmed Atif Mughal

